مستانف لا تعلق من حيث الاعراب بما قبلها كما تعلق المنصوب لين حتى المنصوب ما بعدها
من الفعل حرف جر متعلق بما قبلها ولا نعني بكونها حرف ابتداء ان بعدها مبتدا وخبرا
اي انا احلها لان ذلك لا يطرد امره نحو قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول بالرفع
بل معنى حرف ابتداء كان ما بعدها جملة مستانفة كما في قوله تعالى حتى اذا جا امرنا استوى
بعدها الجملة الشرطية قال المصنف وانما وجب مع الرفع السببية لان الاتصال
اللفظي لما زال بسبب الاستيناف شرط السببية التي هي موجبة للاتصال المعنوي
فان السبب متصل بالمسبب يعني جبرا لما فات من الاتصال اللفظي قال
ولا يصح احبي تضبعون ونضبعان فعدم الصحة سبب للضبع اي بعد الابدي
بالسبوق وقوله تضبعا عطف على تضبعون على توهم المصدر على نحو قوله فاصدق
واكن ورفع تضبعون مع كونه مستقبلا لانه مع العزم الجزم عليه كانه حاصل او قد
حصل ومعنى ومضى قوله ومن ثم امتنع الرفع اي من جهة كون المرفوع ما
بعدها حرف استيناف امتنع المسئلة المذكورة لانه بمعنى كان الناقصة بلا خبر
وامتنع اسرت حتى تدخلها لما ذكرنا لانك لم تحكم بالسير الذي هو سبب الدخول فكيف
تحكم بحصول الدخول وجاز ايهم سار حتى تدخلها لانك حاكم بحصول السير سايل
عن تعيين السائر واعلم ان الاخفش اجاز الفصل بين حتى والفاء وبين
الفعل المنصوب بعدهما بالشرط نحو انتظر حتى ان قسم شي تاخذ ولو جيت
بالشرط بجزم وما فليس في تاخذ الا الجزم وكذا بعد او نحو لالزمنك او والله الا
لك تركب تنصب تركب واستقبح ابن السراج الفصل بينهما وقال الفصل بالظرف
اسهل نحو سكت حتى اذا اردنا ان تقوم بقول واقم حتى متى ما اكلنا تاكل فالفصل
بالظرف على قبحه اسهل منه بالحرف اعني ان واما الفصل بالاسم غير الظرف
نحو انتظر حتى من احد تاخذ فالمجوز الفصل اتفاقا بين ان ولن وكي وبين منصوبها
لانها الناصبة بانفسها ولا الفصل بين العامل الجر في معموله ولا بين الواو والفاء
واللام وبين ما انتصب بعدها لانها على حرف واحد قوله ولام كي مثل اسلمت لادخل
الجنة ولام الجحود لام تاكيد بعد النفي لكان مثل وما كان الله ليعذبهم الطاهر
أن أن تعذبه ايضا بعد اللام الزايدة التي تجي بعد فعل الامر او الارادة نحو وامرت
لاعدل ويريد الله ليذهب والتي لتاكيد النفي تختص من حيث الاستعمال بخبر كان
المنفية اذا كانت ماضية لفظا او معنى نحو لم يكن الله ليغفر لهم نحو وما كان الله ليعذبهم
وكانت هذه اللام في الاصل هي التي في نحو هو انت لهذه الخطة اي مناسب لها
وهي تليق بك فمعنى ما كنت لافعل ما كنت مناسبا للفعل ولا يليق بي ولا شك
ان في هذا معنى التاكيد واما قوله تعالى وما كان هذا القرآن ان يفترى فكان اصله
ليفترى فلما حذف اللام بنا على ان حذف الجار مع أن وان جايز جاز اظهار
ان الواجبة الاضمار بعدها وذلك لانها كانت كالنايبة عنها والمبدل منها

قوله والفا بشرطين احدهما السببية والثاني ان تكون قبلها امر او نهي

(١٨٦)

او نهي او استفهام او تمن او عرض والواو بشرطين الجمعية وان يكون
مثل ذلك واو بشرط الى ان ذكر الاشيا الستة وترك التحضيض قال تعالى
لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا ولولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك وترك الترجي
قال تعالى لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى على قراءة النصب وقال لعلي ابلغ الاسباب
ثم قال لعلي ابلغ الاسباب ثم قال فاطلع على قراءة حفص واما الدعا فهو داخل في باب الامر
عند النحاة لا عند الاصوليين كما يجي في باب الامر نحو اللهم لا تواخذني بذنبي فاهلك
واللهم ارزقني مالا فاتصدق منه والكسائي والفراء جوزا نصب الدعا المدلول عليه
بالخبر ايضا نحو غفر الله لك فيدخلك الجنة قوله ان تكون قبلها امر اذا كان الامر صريحا
نحو اسلم فاشكرك فلا كلام في صحته واما ان لم يكن صريحا وذلك بان يكون مدلولا عليه
بالخبر نحو الهي اتقى الله امرؤ وفعل خيرا فيثاب عليه وحسبك الكلام فينام الناس او اسم
فعل نحو نزال فاقاتلك وعليك زيدا فاكرمك او يكون الامر مقدرا نحو الاسد الاسد
فتنجو فالكسائي يجري جميع ذلك مجرى صريح الامر ووافقه ابن جني في نحو نزال بنا
على انه مطرد كالامر على ما هو مذهب س واما النصب في قراءة ابي عمرو واذا قضى امرا فانما
يقول له كن فيكون فللتشبيه بجواب الامر من حيث انه جا بعد الامر وليس بجواب له من حيث
المعنى اذ لا معنى لقولك قلت لزيد اضرب ان يضرب يضرب اي يضرب زيد واما النهي
فنحو لا تشتم فتندم والنفي ما تاتينا فتكلمنا وهو اما صريح كما ذكرنا واما مؤول
نحو قلما الفاني فتكلمني وكذا قل رجل واقل رجل لان هذه الكلمات تستعمل بمعنى النفي
الصرف وتستعمل ايضا استعمالها واما لما تفيد معنى النفي لكن لا تجري في استعمالهم مجراه
فلا تنصب جوابه كقولك انت غير امير فتضربني وكذا التعليل بقد في المضارع لا تقال
قد تجي فتحسبني فتكرمني وقد جوز قوم نصب جواب كل ما تضمن معنى القلة او النفي قياسا
لا سماعا وقد يجي التشبيه المفيد لمعنى النفي ملحقا بالنفي اي منصوب الجزا نحو كانك وال
علينا فتشتمنا اي لست بوال اما اذا قصدت بالتشبيه الحقيقة لا النفي فلا يجوز
ذلك وذكر من حيث شتمني فاثب عليه اي لو شتمني لوثبت عليه وقد تضمر ان
الناصبة بعد الفاء والواو الواقعتين بعد الشرط قبل الجزا نحو ان تاتني فتكلمني
او وتكلمني اتك او بعد الشرط والجزا نحو ان تاتني اتك فاكرمك او واكرمك وذلك
لمشابهة الشرط في الاول والجزا في الثاني للنفي لان الجزاء مشروط وجوده بوجود
الشرط ووجود الشرط مفروض وكلاهما غير متصفين بالوجود حقيقة وعليه حمل قوله تعالى
ان يشا يسكن الريح فيظللن رواكد الى قوله ويعلم في قراءة النصب وقد جا بعد الحصر بانما
نحو انما تجيئني فتكرمني زيد لما قلنا في حتى ان فيه معنى التحقيق القريب من النفي واما
بعد الحصر بالا نحو ما قام الا زيد فتحسن اليه فلا يجوز اتفاقا لانه بعد اثبات صريح الا ان
رجع الضمير الذي عمل فيه ما بعد الفا او نحو واسطه الى المستثنى المثبت بل
الى شي في خبر المنفي نحو ما قام احد الا هند فاحسن اليه او فاكرمه والضمير
لاحد جاز لان المعنى ما قام احد فاحسن اليه الا هند على ان ذلك قبيح لان قولك

Copyright © King Saud University